الأمناء

www.alomanaa.net

الخميس - ٦ أكتوبر ٢٠١٦ - الموافق ٥ محرم ١٤٣٨ هـ

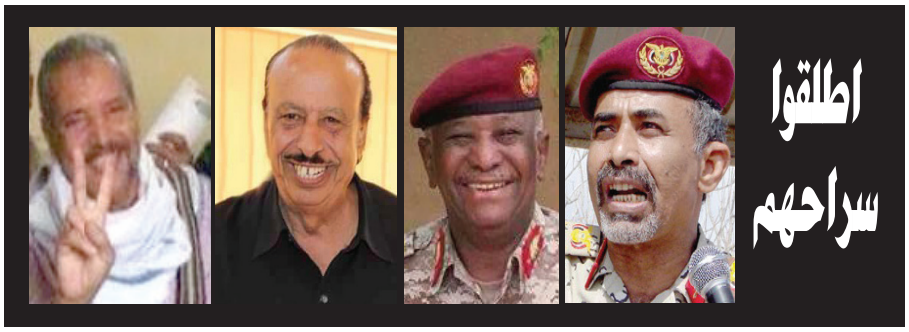

ماهي أسباب إخفاق حكومة الشرعية؟

المحامي/ يحيى غالب الشعيبي

لابد من دراسة وتحليل معوقات وأسباب إخفاقات وفشل الحكومة الشرعية من خلال دراسة منطقية بعيدا عن التحليل المختصر والجاهز والاتهامات بالخيانة وغيرها....

ومن وجهة نظري المتواضعة أرى أن أهم عوامل الفشل والإخفاق تتمثل بالأسباب الآتية:

أولاً : إن الحرب القائمة وعاصفة الحزم كان ولابد من وجود حكومة (حرب)موازية للعمليات العسكرية ولكن خضعت تشكيلات الحكومة للمساومة والمواقف السياسية واستجلاب أفراد الحكومة مكابرة من بين صفوف عفاش ومحاولة إيجاد اختراق سياسي وإفراغ عفاش سياسيا من قياداته ومعاونيه ومستشاريه والهدف ضرب عفاش سياسيا وليس إيجاد حكومة حرب تقوم بواجبها بحكم كفاءاتها وخبرتها..

ثانيا...

انعدام الخبرة والتجربة في الإدارة العامة ولم يسبق لهذه الحكومة أن أثبتت نجاحا في ظروف طبيعية مستقرة ، فمن المستحيل نجاحها في ظروف حرب إقليمية كبيرة وظروف عصيبة تتطلب الصلابة والثبات والاستعداد للتضحية والحضور بمقدمة الجبهات وتقود الإسناد الشعبي وتشرف على الدعم الجماهيري وتبحث عن الدعم للجبهات العسكرية ...بل وانعدام الخبرة العسكرية والقتالية وعدم المعرفة بطبوغرافيا وديموغرافيا مناطق القتال .

ثالثا..

العزلة الشعبية وعدم وجود حاضن شعبي في المناطق المحررة للحكومة وعدم وجود أي روابط قبلية أو سياسية أوحزبية لها في هذه المناطق ..وهذا السبب جوهري في عدم فهم الحكومة لمتطلبات سكان هذه المناطق وعدم ملامستها لمعاناتهم سوى بالتقارير والمطالب الأخبارية الروتينية فقط ..

رابعا..

لا أتهم الحكومة بالخيانة وغيرها من التهم الموجهة والمتداولة ، بل أقدر أقول عدم الخبرة والتأهيل وانعدام قدرة القيادة ، إضافة إلى عامل مهم وحاسم وهو انعدام عنصر الإرادة المحفز والدافع المعنوي والروحي والغيرة والحماس الثوري .فلا توجد جماهير للحكومة تكتوي بنار الجوع والقهر ، لماذا ؟ لأن الحكومة لم تأتِ من بين الناس ومن صلب المقاومة ومن عمق الزخم الشعبي المقاوم والمضحي ..لم تعرف الحكومة أي شهيد أو جريح أو تحفظ اسم عائلة منكوبة أو منطقة أو قرية طالها الدمار والقتل في الجنوب أو الشمال ...

خامسا..

التناقض القائم من خلال وجود محافظين وقيادات أمنية وعسكرية جديدة من المقاومة الجنوبية والحراك في معظم المناطق الجنوبية المحررة . ..ووجود حكومة بعيدة كل البعد عن الشعور والإرادة والقلق بحكم تركيبتها وتربيتها السياسية وفقدانها عنصر الإرادة وتغييبها في الفنادق بالخارج وعزلها عن الواقع القائم بمراراته وصعوبته ..

ومثال حي نضعه لهذا التناقض أن محافظ لحج د . ناصر الخبجي - مثلا - وجد نفسه كقائد عليه مسؤولية في دعم جبهة كرش العسكرية بقدر ما يستطيع حتى معنويا ، فلجأ إلى زيارة الجبهة والمرابطة فيها ، ولجأ إلى جهات شخصيات جنوبية خيرية داعمة بالداخل يطلب منها مساعدات غذائية وغيرها للجبهات ، وذلك بسبب أن أي وزير في الحكومة لن يتفهم الموقف بخطورته بسرعة ولن يتفهم الموقف رئيس الوزراء ليس لأنهم عملاء أو خونة ، لاااا ... بل لأنهم غير مستوعبين الأمر ! ، بل يعتبر جديد عليهم ويفوق قدراتهم ، وحتى إن أرادوا أن يقدموا هذه الخدمات لا يستطيعون مطلقاً لأن تصميم عقولهم من المصنع العفاشي أن أي أموال ودعم وهبات تذهب للجيوب وأرصدتهم وليس للجبهات فمصطلح الجبهات والشهداء والجرحى والموظفين بدون راتب وخدمات الكهرباء والمياه ومعاناة الناس مصطلحات جديدة وغريبة عليهم !!.. ونكرر أيضا لغياب المحفز المعنوي - عنصر الإرادة - ووجود البدائل السهلة في نفسية رئيس الوزراء وحكومته أنه إذا انهارت الجبهات العسكرية أن الأمر بسيط سيتم المغادرة بطائرة خاصة بعكس المحافظ المقاوم والقائد العسكري المقاوم الذي ربط مصيره وحياته بمصير الجبهات العسكرية وتعزيزها وبمصير السكان والأهالي وحياتهم ومعاناتهم ...

سادسا..

عامل مهم وأساسي لإخفاق الحكومة ويتمثل بأن الحكومة انشغلت بجانب سياسي واحد ووحيد وهو إثبات وحدويتها اليمنية ومجاراة خطابات عفاش والحوثي للرد عليها من عدن وتريد تمارس خطابها السياسي الوحدوي من عدن وأن تكون بديلاً لدائرة التوجيه المعنوي العسكري ...وإرادة الحكومة أن تعبر عن قناعتها المأزومة والمرفوضة بالجنوب ومن أولوياتها دفن قضية الجنوب ، ولعلمها أن الخطاب الوحدوي اليمني بهذه الفترة هو ضمان البقاء في كرسي الوزارة بل هو التأشيرة والإقامة والكفالة ....وفي نفس الوقت تتمتع بالروح الانتهازية والذكاء والقدرة بتغيير جلدها ونتف ريشها والتلون فإذا استشعرت بتوجه إقليمي ودولي نحو قضية الجنوب ستقفز هذه الحكومة إلى مقدمة الصفوف ترفع شعار جنوب عربي وليس جنوب اليمن ..وتقطع مسافة أسرع وتسبق الجميع لذلك فالنفسية الانتهازية تتأرجح وتتقلب بتقلبات الطقس السياسي وهذه الطريقة لا تبني مجتمعات وأنظمة ومؤسسات بل تدمرها..

العامل السادس هو الذي زاد السخط والغضب العارم بالجنوب والرفض وعدم استساغة هذه الحكومة بعد أن اكتشف وتيقن أبناء الجنوب بوجود مخطط لهذه الحكومة يستهدف إجهاض هدف استعادة دولة الجنوب..

المقال الاخير

لامجال لإضاعة الوقت يا جنوبيون فساعة الصفر قد أزفت وحان قطافها

أنور الرشيد

بالفعل الوقت يمضي ، والأحداث تتسارع ، والمواقف تتبدل وفق المصالح والمواقع على الأرض ، الجنوبيون اليوم أمام تاريخ جديد خطه الشهداء بدمائهم ، والجرحى بأنينهم ، وموعودون بموعد الرابع عشر من أكتوبر الجاري بمليونية التحرير والاستقلال وفك الارتباط مع الشمال ، وهذا أمر لا جدال به ولا مناورة ، فمن يُريد أن يسجل اسمه بصناعة تاريخ الجمهورية الثانية للجنوب فما عليه إلا أن يكون متواجداً في ساحة العروض بخور مكسر في الرابع عشر من أكتوبر الجاري يوم النصر العظيم .

هناك أنباء تتصاعد لمحاولة إجهاض هذه المليونية التي ستحقق للشعب الجنوبي أمنيته بعودة دولته ، هذه التحركات بطبيعة الحال لن تكون مرئيّة أو مسموعة وإنما سيقوم بها أطراف لاشك بأنها ستخسر مواقعها ومصالحها في حال ما إذا تضافرت جهود الجنوبيين وكانت رسالتهم واضحة للعالم بأنهم شعب ظُلم كثيراً وتم نهب ثرواته وكرامته وأرضه ومستقبله من قبل حفنة لازالت تُقاتل من أجل عدم عودة الجنوب لأهله.

لذلك لامجال للتخاذل ولامجال للتقاعس عن المشاركة في مليونية الرابع عشر من أكتوبر الجاري التي سيُعلنها الجنوبيون بصوت جهوري للعالم وبإعلان مدوي سيتردد صداه بكافة أرجاء المعمورة بأن الجنوبيين قرروا بكافة أطيافهم ومشاربهم بفك الارتباط مع الشمال المُغتصب ولابد وأن يرجع الحق لأصحابه ، الجنوب اليوم يستعد لهذه المليونية الأخيرة بإذن الله والتي ستضع نقاط أحرف التحرير والاستقلال على صفحات تاريخ الجنوب الجديد الذي سيقول للعالم بأننا كجنوبيين قررنا قراراً نهائياً لا رجعة به بأننا لن نبرح ونترك ساحة العروض في خور مكسر ونرجع لمنازلنا إلا وقرار فك الارتباط بيدنا وسنشكل قيادتنا السياسية التي ستُعبر عن حقنا وتمثلنا في المحافل الدولية ولن نفوت هذه الفرصة التاريخية طالما أننا امتلكنا قرارنا وروينا أرضنا بدماء شهدائنا .

إن الجنوب وشعبه انتظر أكثر من ربع قرن ليرى ويشاهد هذا اليوم العظيم بتاريخه وآن أوان امتلاك قراره بعودة دولته ، فتحية لهذا الشعب العظيم الذي ضحى بكل شيء من أجل كرامته وعودة دولته ومُستعد أن يُضحي أكثر حتى ترجع دولته.

لذلك لامجال حقيقة لإضاعة الوقت من أجل تلك الحقيقة فليكن من يكون في القيادة السياسية طالما أنه سيُحرر الشعب الجنوبي وسيتكلم باسمه في المحافل الدولية مدافعاً ومُنتزعاً حقه بالعيش الكريم في ظل الجمهورية الثانية.